

جلسة افتراضية: رحلة المياه في شمال شرق سوريا وصراع الندرة والصحة



Simov Hasani



Barin Sheraf



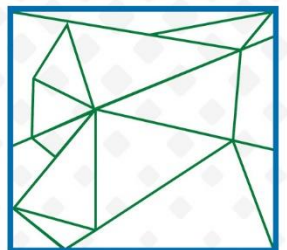
Barin Sheraf



Peter Schwartzstein

تشرين الثاني/نوفمبر 2023

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



جلسة افتراضية: رحلة المياه في شمال شرق سوريا وصراع الندرة والصحة
سأط النقاش الضوء على أثر الضربات الجوية التركية المتعمدة ضد المرافق الحيوية في المنطقة والاشتباكات
العسكرية ما بين قوات سوريا الديمقراطية ومقاتلين عشائريين على وصول المدنيين لمصادر المياه

نظمت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بالتعاون مع رابطة "تأزر" للضحايا، ومنظمة "العدالة من أجل الحياة"، ومنظمة "التعاون الإنمائي والإنساني"، بتاريخ 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، جلسة افتراضية بعنوان: "رحلة المياه في شمال وشرق سوريا؛ صراع الندرة والصحة".

سلط النقاش الضوء على مستجدات وضع المياه في شمال شرق سوريا، وأثر الضربات الجوية التكررة ضد المرافق الحيوية في المنطقة، والعمليات العسكرية ما بين قوات سوريا الديمقراطية ومقاتلين عشائريين في محافظة دير الزور على وصول المدنيين لمصادر المياه، بالإضافة لاستخدام المياه كسلاح ضد المدنيين/ات خلال 12 عاماً من النزاع المسلح في سوريا، والانقطاع المتكرر لمحطة ضخ المياه "علوك" وآثار انقطاع مياهها على السكان واستقرارهم في ظل أوضاع اقتصادية متردية وانتشار الأوبئة والأمراض المرتبطة بالمياه.

شارك في الجلسة الافتراضية التي عُقدت عبر منصة زووم، كل من الصحفي البيئي المستقل والزميل في مركز ويلسون ومركز البيئة والأمن "بيتر شوورتستين"، ومسؤولة المناصرة والتواصل في رابطة "تأزر" للضحايا "بارين شرف"، والمدير العام لمنظمة التعاون الإنمائي والإنساني "بلند ملا"، والمدير التنفيذي لمنظمة العدالة من أجل الحياة "جلال الحمد"، مع حضور عدد من النشطاء والباحثين وصناع القرار والمهتمين بموضوع الأمن المائي والأمراض في المنطقة.

محاور الجلسة:

تناول الصحفي "شوورتستين" المسار التاريخي الذي قاد المنطقة الى حالة الجفاف، بدءاً من التغير المناخي والممارسات الخاطئة للحكومة السورية وصولاً لاستخدام المياه كسلاح خلال النزاع السوري. وقال بأن "السياسات المتبعة من قبل الحكومات السورية المتعاقبة أدت الى اجهاد المناطق بزراعات تفوق قدراتها وتحتاج كميات كبيرة من المياه من دون تطوير طرق الري والترشيد الزراعي".

وتطرق "شوورتستين" إلى مسألة المياه العابرة للحدود، مشيراً إلى بناء السدود على المجاري المائية الموجودة بين سوريا وتركيا المجاورة التي تحتوي على منابع المياه، الأمر الذي فاقم أزمة المياه بالتزامن مع موجات الجفاف العديدة مع بداية الالفية. وأضاف:

"تحولت المياه الى سلاح تستخدمه الدول ضد منافسيها حيث يشهد العالم عدة امثلة، لم تعد تحترم الدول القانون الدولي نتيجة اختراجه من قبل العديد من الدول".

واقر "بيتر" بأنه لا توجد حلول جاهزة أو سهلة حيث لابد أن تكون الخطوة الأولى هي احترام الدول مواد القانون الدولي الإنساني المرتبطة بشأن المياه، وأن يكون هناك ضغط اعلامي محلي ودولي على الدول وخاصة على تركيا لتوفي بالتزاماتها وتقوم بتعديل سياساتها المائية.

ومن جانبها تحدثت مسؤولة المناصرة والتواصل لدى رابطة "تأزر" للضحايا، بارين شرف، عن أثر الهجمات التركية الأخيرة شهر تشرين الأول/أكتوبر عام 2023، على محطات المياه ومحطات الكهرباء والمستشفيات، على منطقة شمال شرق سوريا والتدمير الناجم عن الهجمات في البنية التحتية المتدهورة سلفاً. مشيرة إلى ان التدمير المتعمد للبنية التحتية يمثل انتهاك لحقوق الانسان وهو انتهاك من طرف تركيا للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الانسان، كما تحدثت عن أثر هذا النوع من الهجمات المتزامنة مع صعوبة وصول السكان في مناطق عدة من شمال شرق سوريا إلى مصادر مستدامة مصادر المياه على الزراعة وعلى الهوية الثقافية والسلم الأهلي والاستقرار في المنطقة، وما تتسبب به من أعباء اقتصادية مضاعفة على السكان في ظل ظروف معيشية صعبة.

واستعرض المدير العام لمنظمة التعاون الإنمائي والإنساني "بلند الملا" مشكلة نهر الخابور ومحطة علوك من بداية ظهور المشكلة في بداية الالفية مع توقف جريان النهر وتحوله إلى نهر موسمي يفيض في الشتاء، وأثره على حرمان

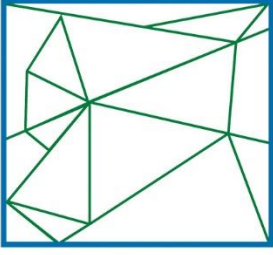
مدن مثل الحسكة من الوصول إلى مصادر مياه مستدامة، إذ تمّ اللجوء حينها إلى بناء محطات ضخ المياه في منطقة علوك في مدينة رأس العين/سري كانيه، كحل لتزويد المنطقة بالمياه النظيفة. لكن سيطرة فصائل الجيش الوطني السوري المعارض المدعومة من تركيا في تشرين الأول من عام 2019 على المنطقة بعد عملية نبع السلام العسكرية، حال دون استدامة الحل، إذ استخدمت تركيا والفصائل محطة الضخ كأداة للضغط على السلطات المحلية، الأمر الذي حال دون توفر مصدر مستدام للمياه في الحسكة والقرى والمخيمات المحيطة بها.

واستعرض "بلند" تدخلات الأمم المتحدة بوساطة روسية بين تركيا والفصائل المسلحة من جهة والحكومة السورية والإدارة الذاتية من جهة أخرى في إيجاد حل لمشكلة المحطة ولاحقاً الدور الذي لعبته وساطة قوات التحالف الدولي لمحاربة "داعش"، بضغط من منظمات المجتمع المدني في السماح لضخ المياه.

من جانبه تحدث المدير التنفيذي لمنظمة "العدالة من أجل الحياة" جلال الحمد، عن مدى خطورة انتشار وباء الكوليرا في منطقة دير الزور وكيفية السيطرة عليه والإجراءات العاجلة التي لا بد منها واحتمالات عودته، كما تحدث عن أثر المواجهات المسلحة الأخيرة في المنطقة على واقع الأمن المائي وكيف أدت إلى توقف محطات المياه، كما أشار إلى الممارسات الخاطئة التي اتبعتها المنظمات المدنية والسلطات المحلية في محاولات السيطرة على الوباء وتوفير مصادر مياه نظيفة للسكان.

واتفق المشاركون على ضرورة القيام بجهود أكبر من قبل جميع الأطراف سواء الدولية أو المحلية في القيام بالتزاماتها تجاه السياسات المائية، وأيضاً أن تكون هناك جهود لتأهيل المجتمع على تعديل أنماط الحياة والاستعداد لما هو أسوأ، إذ تشير التوقعات العالمية إلى مخاطر كبيرة تهدد زوال مجتمعات بالكامل نتيجة الجفاف والحرمان من المياه.

لمشاهدة الجلسة الافتراضية كاملة، يرجى الضغط [هنا](#).



من نحن؟

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. تم تأسيس المنظمة عام 2015، ومقرها فرنسا منذ عام 2019.

"سوريون" منظمة حقوقية سورية، مستقلة و غير منحازة تعمل في جميع أنحاء سوريا. تقوم شبكتنا من الباحثين/ات الميدانيين/ات برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على الأرض في سوريا والإبلاغ عنها عبر جمع الأدلة، بينما يقوم فريقنا الدولي من خبراء/ات حقوق الإنسان والمحامين/ات والصحفيين/ات بحفظ الأدلة، فحص الأنماط التي تتخذها الانتهاكات، وتحليل ما ينجم عن هذه الانتهاكات من خرق للقانون السوري المحلي والقوانين الدولية.

نحن ملتزمون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع أطراف النزاع السوري، وإيصال أصوات ضحايا الانتهاكات من السوريين، بغض النظر عن العرق، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، و/أو الجنس. يقوم التزامنا برصد الانتهاكات على فكرة أن التوثيق المهني لحقوق الإنسان الذي يلبي المعايير الدولية هو الخطوة الأولى لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة في سوريا.



WWW.STJ-SY.ORG



[STJ_SYRIA_ENG](https://twitter.com/STJ_SYRIA_ENG)



EDITOR@STJ-SY.ORG